

الاقتصاد المقاوم سلاحنا بوجه الظلم الأميركي



منذ وقت طويل تتصدى الجمهورية الإسلامية للضغوط والعقوبات الأميركية والغربية وهي تواصل مسيرتها الثورية المباركة اعتمادا على القدرات الذاتية والإمكانات المتاحة محتفظة بعلاقات وثيقة مع بلدان صناعية كبرى مثل الصين وروسيا وكوريا الديمقراطية وهي اطراف ذات وزن دولي يمكن الاعتماد عليها لتجاوز تداعيات الحصار الاستكباري المتواصل على ايران منذ اكثر من 40 عاما .

واليوم يشاهد العالم الحرّ مدى تقدّم الجمهورية الإسلامية في القطاعات الزراعية والصناعات الخفيفة والثقيلة والتقانة النووية السلمية وعالم الفضاء، ولو لم تكن ايران مستعدة لمختلف الاحتمالات والظروف لما بلغت حدا تتحدى فيه الظلم الأميركي الحاقدا الذي يتخذ كل يوم اشكالا جديدة، آخرها فرض عقوبات على 18 مصرفا ايرانيا كانت فعاليتها محدودة بتأمين الغذاء والدواء سيما العلاجات المطلوبة لمكافحة وباء كورونا العالمي الخطير.

لقد اثبتت الولايات المتحدة انها انذل المخالفين للقيم الانسانية التي تستدعي الازمة الصحية الكونية الراهنة ان يولى لها الرعاية والاهتمام، بيد ان الواقع اظهر ان اميركا المستبدة هي في واد وحقوق

من الواضح ان دعاوى اميركا الحضارية اصبحت في خير كان، وها نحن اولاء نقف امام غطرسة متجيرة تسوغ لنفسها ممارسة اقدر السلوكيات الفاشية دون ادنى احترام لما اقرّ به القانون الدولي على مستوى اغائة الملهوفين والمنكوبين الذين حاصرتهم الكوارث الطبيعية والابوئة والامراض وفي مقدمتها اليوم جائحة كورونا .

من الثابت ان الولايات المتحدة في سلوكياتها لم تعد تراهن سوى على الحروب والغزوات ولغة البلطجة، ولقد صج حتى الامم المتحدة ومجلس الامن بممارساتها المنافية لاي منطق عقلائي يحترم انسانية الانسان ويراعي الاحتكام الى القواعد الدولية الحضارية عند بروز اختلافات ومشاكل بين اعضاء المجتمع البشري.

ان الجمهورية الاسلمية التي اختطت لنفسها طريق الاستقلال والسيادة الوطنية والدفاع عن ثوابتها الدينية والثورية على نهج ولاية الفقيه، استثمرت العقوبات لتطوير قدراتها وامكانياتها، وقد حققت من الانجازات والمكاسب ما تشرئب له الاعناق وحصلت على كل ما هو جوهري من التقانة التي تحتاجها لتحسين نفسها من التهديدات الخارجية والداخلية، وهي تمتلك اليوم من العزم والارادة والتصميم ما تستطيع به ان تقاوم الضغوط الاميركية القسوى اقتصاديا وان تتصدى لوقاحات واشنطن بدون اي تردد.

وهكذا فإن ايران اليوم هي قائدة العالم الحر وشرفاء الارض في مكافحة الاستكبار العالمي . وقد مسحت الجمهورية الاسلامية بالاميركيين الارض في قاعدة عين الاسد ومطار الحرير بتاريخ 7/1/2020 عقابا اوليا لهم وهي ما فتئت تتوعد بالثأر لدماء القادة الشهداء قاسم سليمانى و ابو مهدي المهندس ورفاقهما الابرار وتعمل بلا هوادة على اخراج جيوش وقواعد الولايات المتحدة من المنطقة ضمانا للامن الاقليمي.